

ندوة روحية حول "القداسة في عالم اليوم"

بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة،
و ضمن سلسلة نشاطات العيد
في كنيسة مار جرجس الرعائية -
جبيل، أقيمت ندوة روحية ألقاها
النائب الإقليمي لحبرية "عمل الله"
في لبنان الأب دومينيك الحلو.

2023/12/28

لبّي الخوري دومينيك حلو النائب الإقليمي لجريدة "عمل الله" في لبنان دعوة رعية كنيسة مار جرجس الرعائية، جبيل، يوم الأربعاء الواقع في 27 من كانون الأول 2023، لإعطاء ندوة روحية بعنوان "القداسة في عالم اليوم"، وذلك ضمن سلسلة نشاطات العيد التي أقامتها الرعية.

بدأ الخوري دومينيك حلو بالتشديد على أنّ إرادة الإنسان أن يكون قدّيساً ليست كافية وحدها من دون عمل نعمة ربّنا فيينا، أي عمل الروح فيينا، مشدّداً على أنّ أكبر حاجز لعمل النعمة في الإنسان هو قلة الثقة وقلة الاستسلام للربّ. وأضاف أنّ الأزمة في لبنان تساعدنا لنضع الله في المقام الأول في حياتنا.

ثم تكلّم عن العناصر الأساسية التي توصلنا إلى القداسة وهي الإفخارستيا والمشاركة اليومية، إن أمكن، في الذبيحة الإلهية، والتقديم من سر التوبة، إذ لا قداسة من دون الأسرار والصلاحة،

وبخاصة صلاة المسبحة الوردية
مستشهاداً هنا بالقديس البابا يوحنا
بولس الثاني.

وأضاف أنّ القدسية هي التشبه بيسوع
المسيح، وبالتالي، علينا أن نحفظ
الإنجيل الذي هو حياة ربّنا يسوع
المسيح الذي مَرَّ بكل مراحل حياة الإنسان
على الأرض، وقد عمل في مشغل
يوسف حيث كان يخلّص العالم بهذا
العمل الروتيني. لذلك، إنّ هذه الطريق
هي لنا، كعلمانيين، نحن الذين نعيش
في العالم وليس من الضروري أبداً أن
نقوم بأعمال استثنائية لنصبح قدّيسين.
فنموذج القدسية لكلّ رجلٍ هو مار
يوسف الذي كان شخصاً متزوجاً ي العمل
بمهنة معينة ويهتم برّبّنا وبأمه ويعيش
حضور الله في كل حين. أما نموذج
القدسية لكلّ امرأة فهو مريم العذراء
التي كانت تقوم بأمور عادية في حياتها
اليومية، كزوجة وأمّ، ولكنها وصلت

لِقَمَّةِ الْقَدَاسَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُلُ بِقُلُوبِهَا،
أَيْ أَنَّهَا اسْتَسْلَمَتْ لِعَمَلِ النِّعْمَةِ فِيهَا.

وفي الخلاصة، إنّ تخصيص 15 دقيقة لله في يومنا، وبدء اليوم بصلوة شكر، وإنهاe بفحص ضمير وجيـز، والتزامـنا بما ذـكر آنـفـاً، ينمـي روحـنا ويوصـلـنا إـلـى القدـاسـةـ.

دامت الندوة خمس وعشرين دقيقة، ثم فُتح المجال بعدها للأسئلة، وانتهت بصورة تذكارية مع الحضور وخادم الرعية الأب جان بول الحاج.